ترجمة كلمة سعادة البروفيسور
فيرنس كراوس

الفائز (بالاشتراك) بجائزة الملك فيصل العالمية
للعلوم لعام 1434هـ/2013م

الحفل الخامس والثلاثون
السبت **1434/5/18**هـ الموافق **2013/3/30**م

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز
ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع
أصحاب السمو الأمراء
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

إنه لشرف عظيم أن أقف أمامكم اليوم فائزاً بجائزة الملك فيصل العالمية للعلوم بالاشتراك. فهي من أعظم الجوائز التي يَتطلَّع علماء العالم لنيلها، ولا يطمح للفوز بها إلا من حقَّق إنجازات علمية باهرة ذات مستوى أكاديمي غير مسبوق، تنفع الإنسانية وتسهم في إثراء تَقدُّمها. وقد استطاعت مؤسسة الملك فيصل بالفعل طيلة العقود الماضية، وبفضل معاييرها الدقيقة في الاختيار، تكريم صفوة العلماء الذين حَقَّقت وتُحقِّق إنجازاتهم الرائدة فائدة عظيمة للإنسانية. ولذا فإن اختياري للانضمام إلى هذه الصفوة الفريدة من الرواد شرف عظيم.

كما أنني سعيد وفخور بالاشتراك في هذه الجائزة مع صديقي وزميلي المُتميِّز البروفيسور بول كوركم الذي أَثَّرت إنجازاته بشكل لا نظير له في بحوثي. فقد وضعت مفاهيمه وأفكاره الأسس التي مَكَّنتنا من رؤية حركة الإلكترونات على مستوى الذرَّات.

إن العلم المبتكر المُسمَّى "فيزياء الأتوثانية" يُمكِّننا من فهم الحركة المجهرية للإلكترونات، والتَّحكُّم فيها، وبالتالي إنتاج الضوء (بما في ذلك ضوء العين) اللازم لنقل المعلومات ومعالجتها في النظم الحيوية، والأجهزة الصناعية، ومن إنشاء وتدمير وتعديل الجزيئات، وما ينتج من تأثير في الوظائف الحيوية. فالإلكترونات تقوم – أثناء حركتها – بدور محوري في العمليات الفيزيائية، والكيميائية، والحيوية، وفي مجال المعلومات والتقانات الصناعية والطبية. ومن منطلق ذلك التأثير الواسع، قام عدد كبير من أبرع الباحثين المشاركين، والمتعاونين، وغيرهم من العلماء بالمساعدة في إنشاء هذا العلم الجديد. وبالتالي فإن قرار لجنة الاختيار يجئ تأكيداً لأهمية البحث في حركة

الإلكترونات، وتكريماً لأولئك الباحثين جميعاً، وحافزاً لهم لمواصلة الطريق الذي مَهَّدوه بأنفسهم، وجذب العلماء الشباب للانخراط في هذا المجال العلمي الذي ينمو بسرعة كبيرة.

إن العلم لا يعرف الحدود. وبالتالي فإن التَّقدُّم العلمي يَتطلَّب جهوداً عالمية تتوافق مع المنظور العالمي لجائزة الملك فيصل العالمية. لقد تلقيت تعليماً ممتازاً في المجر، ووجدت بيئة رائعة في النمسا لتطوير قدراتي العلمية، وبيئة وبنية تحتية لا مثيل لها في ألمانيا للتَّوسُّع في دراساتي، كما أسعدني الحظ بالعمل مع عدد كبير من ألمع الباحثين من دول عديدة أخرى على مدار حياتي العلمية، واستفدت – كغيري – فائدة عظيمة من تلك الإسهامات المتعدّدة المصادر، وبالتالي فإنني أشعر بضرورة تعميق صلاتي مع العلماء من مختلف الدول ونشر المعرفة عبر الحدود.

وإنني عندما أَتسلَّم جائزة الملك فيصل العالمية هنا في الرياض، أشعر بسعادة غامرة وأنا أعلن لكم بأن هذه الجهود – التي قمت بها بالتعاون مع البرفيسور عبدالله الزير من جامعة الملك سعود - سوف تسمح قريباً بإنشاء أول مختبر لفيزياء الأتوثانية في منطقة الخليج على بعد أميال قليلة من هنا، مما يتيح الفرصة للطلاب من المملكة العربية السعودية والخارج للتَّدرُّب وإجراء البحوث على أعلى مستوى، وسيكون ذلك مصدر فخر لي لا يَقلُّ عن أَيِّ تَقدُّم علمي آخر.

ولكم الشكر.